مَاذ مَاذ ومعناه طيب طيب وحمطايا والخاتم والحاتم
حكاه كعب الاحبار قال ثعلب والخاتم الذى ختم الانبيا
والحاتم احسن الانبيا خلقا وخلقا ويسمى بالسريانية مشفح وفي التنزيل المقفى
والمنحمنا واسمه ايضا فى التوراة احيد روى ذلك عن ابن
سيرين ومعنى صاحب القضيب اى السيف وقع ذلك
فى الانجيل مفسرا قال معه قضيب من حديد يقاتل به
وامته كذلك وقد يحمل على انه القضيب الممشوق الذى
كان يمسكه صلى الله عليه وسلم وهو الان عند الخلفاء
واما الهراوة التى وصف بها فهى فى اللغة العصا واراها
والله اعلم العصا المذكورة فى حديث الحوض اذود الناس
عنه بعصاى لاهل اليمن واما التاج فالمراد به العمامة
ولم تكن حينئذ الا فى العرب والعمايم تيجان العرب واوصافه
والقابه وسماته فى الكتب كثيرة وفيما ذكرنا منها مقنع ان شاء الله تعالى
فصل فى تشريف الله تعالى له بما سماه به من اسمائه
الحسنى ووصفه به من صفاته العلى قال المولف
رحمه الله ما احرى هذا الفصل بفصول الباب الاول
لانخراطه فى سلك مضمونها وامتزاجه بعذب معينها لكن
لم يشرح الله الصدر للهداية الى استنباطه ولا انار الفكر
لاستخراج جوهره والتقاطه الا عند الخوض فى الفصل الذى

قبله

وسماه فى التوراة احيد والانجيل احمد وفى القرآن محمد

وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم وروى عن انس انه لما ولد له ابراهيم جاءه جبرئيل فقال له السلام عليك يا ابا ابراهيم صح

قبله فرأينا ان نضيفه اليه ونجمع به شمله فاعلم ان الله
تعالى خص كثيرا من انبيائه بكرامة خلعها عليهم من اسمائه
كتسميته اسحق واسمعيل بعليم وحليم وابرهيم بحليم ونوحا
بشكور وعيسى ويحيى ببر وموسى بكريم وقوى ويوسف
بحفيظ عليم وايوب بصابر واسماعيل بصادق الوعد
كما نطق بذلك الكتاب العزيز فى مواضع ذكرهم وفضل
محمدا نبينا صلى الله عليه وسلم بان حلاه منها فى كتابه العزيز
وعلى السنة انبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها جملة بعد
اعمال الفكر واحضار الذكر اذ لم نجد من جمع منها فوق اسمين
فوق اسمين ولا تفرغ فيها لتاليف فصلين وحررنا منها
فى هذا الفصل نحو ثلاثين اسما ولعل الله تعالى كما الهم
الى ما علم منها وحققه يتم النعمة بابانة ما لم يظهره لنا الا
الان ويفتح غلقه فمن اسمائه تعالى الحميد ومعناه المحمود
لانه حمد نفسه وحمده عباده ويكون ايضا بمعنى الحامد
لنفسه ولاعمال الطاعات وسمى النبى صلى الله عليه وسلم
محمدا واحمد فمحمد بمعنى محمود وكذا وقع اسمه فى زبور
داود واحمد بمعنى اكبر من حمد واجل من حمد وقد اشار
الى نحو هذا حسان بقوله وشق له من اسمه ليجله فذو العرش
محمود وهذا محمد ومن اسمائه تعالى الرؤف الرحيم

وجمع تمام لعبارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)